مجلة المجمع العلمي العربي

آذار ونيسان سنة ١٩٤٣ — صفر وشهر ربيع الاول ١٣٦٢

عثرات الأفهام (١)

في ما لا تفرّق بين صوابه وخطأه الاقلام

أريد بقولي (عثرات الافهام) الاغلاط اللغوية التي انما يظهر خطؤها حين نطق الافهام بها . وهي لو كتبتها الاقلام لما كان بين خطئها وصوابها فرق : نحو كلمة [أزْمَة] بمعنى الضيق والشدة يقال أزْمَة مالية مثلاً . فان الاقلام لا تغلط بكلمة [أزمة] اذا كتبتها . حتى اذا تناولتها الافهام بالنطق غلطت بها : فبدل ان تنطقها [أزْمَة] بالتخفيف كما هي في اللغة الفصحى تعثر وتقول [أزِمَّة] بالتشديد . فالفم هو الذي يغلط . اما القلم فلا ناقة له في هذا الغلط ولا جمل .

والأفهام جمع فم [بتشديد الميم] وهي لغة للعرب نقلها بعض العلماء : قال الرضي ابن الحنبلي الحلبي [المتوفى سنة ٩٧١ هـ] في كتابه [بحر العوّام في ما أصابت فيه العوام (٢)] ما نصه [ومن ذلك قولهم في جمع فم افهام : ففي القاموس حكايته . فلا عبرة بعدّ الحريري إياه في درّة الغوّاص من افضح الاوهام] اهـ

لكن جمع فم على افواه [بالهاء] هو الأفصح والأشهر . وانما اخترت [الافهام] في العنوان فقلت [عثرات الافهام] ولم اقل [عثرات الافواه] ليتناسب ويزدوج بعنوان [عثرات الاقلام] الذي اخترناه عنواناً لانتقاداتنا اللغوية التي كان المجمع ينشرها منذ حين في الصحف المحلية .

وتغيير صيغة الكلمة بقصد ان تكون مزاوجةً لصاحبتها ومشاكلة لها في صيغتها

(١) محاضرة للأستاذ المغربي القاها في ردهة المجمع العلمي العربي بدمشق في ١ شباط سنة ١٩٢٤ م

(٢) نشر هذا الكتاب برمته في مجلة المجمع العلمي (سنة ١٥ ص ٢١١) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مما يتوخاه بلغاء العرب تزييناً للكلام . وشواهده كثيرة . منها قوله صلى الله عليه وسلم : [إرجعن مأزورات غير مأجورات] واصله [موزورات] من الوزر وهو الذنب .

والألفاظ التي تعثر بها الافهام كثيرة . وهي تختلف باختلاف الحركة والسكون والتخفيف والتشديد : فالكلمة يكون اولها مفتوحاً في فصيح اللغة فيضمه الناس أو يكسرونه خطأ . او يكون اولها مضموماً فيفتحونه او يكسرونه . او مكسوراً فيضمونه او يفتحونه . او يكون وسطه متحركاً فيسكنونه . اوساكناً فيحركونه . اومشدداً فيخففونه . او مخففاً فيشددونه . كل ذلك يفعلونه على خلاف الفصيح المعروف لدى اهل اللسان .

فأقسام الكلمات التي تعثر بها الأفهام إذن عشرة : ويمكن ان تتصور أقسام أخر . لكننا اقتصرنا على هذه العشرة لكثرة الشواهد عليها . فنذكرها واحدة واحدة . ونمثل لكل منها بطائفة من الشواهد قليلة او كثيرة قدر ما يقع في الكف منها

ولا يخفى عليكم أيها السادة ان إحياء اللغة الفصحى بيننا لا يمكن حصوله بمراعاة قواعد النحو فقط ولا بالتزام حركات الاعراب في اواخر الكلمات التي نتكلم بها في كلامنا الدارج : فان هذا ليس بالميسور . ولا المستطاع للجمهور . وانما المستطاع هو تطهير كلامنا من الكلمات العامية المبتذلة واستعمال كلمات فصيحة مكانها : فان هذا هو المستطاع . وكذلك من المستطاع لنا ان ننطق بالكلمات الفصيحة على الشكل الذي كان ينطق به الفصحاء . اي من دون تحريف أوتحويل في حركات الكلمة وسكناتها وتخفيفها وتشديدها والخروج بها عن قواعد علم الصرف وقوانين اللغة . وهذا ما توخيته في محاضرتي هذه وقلت لكم ان اقسامه عشرة .

ويحسن قبل الشروع في موضوع المحاضرة ان أنبه الى امرين :

(١) ان كلمات اللغة قسمان : قسم يصح ان نسميه [الكلمات الادبية] وهي ما يستعمل في الخطابة والكتابة والتأليف . وقسم نسميه [الكلمات اليومية] وهي ما يستعمل في لغة الحياة العامة : لغة البيت والشارع ومجالات الانس والسمر : فالكلمات التي نسردها في محاضرتنا هذه ونصحح ضبطها وخطأ الأفواه بها إنما هي كلمات من القسم الثاني المتداولة على لسان الجمهور . أما غير المتداول وهو كلمات القسم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأول فلا نتعرض له : لأنه من جهةٍ هو قليل العدد . ومن جهةٍ أخرى لا ينتبه الى خطأه الا المتخصصون في علم اللغة .

مثال الكلمات اليومية كلمة [خُراجة] بمعنى الدمل . هو مخفف الراء وعامتنا في لهجتهم اليومية يشددونها خطأ فننبه اليه والى امثاله .

واما كلمة [قُوّارة] التي يشددونها خطأ وهي ما يقوّر ويقطع من الثوب والجلد فهي ليست من [اللغة اليومية] الدارجة بل هي من اللغة التي دعوناها [اللغة الأدبية] فلا نتعرّض لها ولا لأمثالها

(٢) انما نعتمد في [عثرات الافهام] واغلاطها على افهام اهل القطر الذي عشنا فيه معظم حياتنا . أعني بلاد الشام [لبنان وسورية] فقد سلخنا شطر حياتنا الاولى في طرابلس وشطرها الثاني في دمشق : فاذا قلنا إنهم ينطقون الدال من كلمة [عدن] مفتوحة مذ يقولون [جنة عَدَن] نريد بالناطقين الناطقين في البلدين المذكورين أو احدهما لا كل البلاد . فلا يعترضنّ علينا اهل مكة او مراكش او بغداد او القاهرة مثلاً — بأن جمهرتهم لا ينطقون بها محركة بل ساكنة .

وعلى هذا فلا بد من الاعتراف بأن فائدة محاضرتنا هذه في تصحيح عثرات الأفهام تكاد تنحصر في بلادنا الشامية بل في اكثر مدنها وفي اكثرية سكانها : اذ قد يوجد بعض الكوَر من بلاد الشام وبعض الناطقين من سكانها من لم يُلمّ بهذه العثرات ولا يخطئ بها لسانه .

وتدويننا لهذه العثرات الخاصة بقطرنا ليس بدعًا من عمل علمائنا الأولين . هؤلاء : أصحاب [المزهر] و [أدب الكاتب] و [فصيح ثعلب] و [ذيل الفصيح] و [التنبيه[1] على غلط الجاهل والنبيه] — كلهم أشاروا الى عثرات افهام العامة في بلادهم مع ان هذه العثرات قد لا يعثر احد بها في غير بلادهم : فالبغدادي في [ذيل الفصيح] مثلاً صحح قول عامة زمانه في [مغص البطن] فقال [يقولون : أصابه مغصٌ بفتح الغين وصوابه التسكين] مع ان اهل البلاد الأخرى او الازمنة الاخرى قد لا ينطقون بها محركة بل ساكنة كما هي لغتنا الدارجة اليوم .

(١) نشر هذا الكتاب برمته مصححاً ومعلقاً عليه فراجعه في مجلة المجمع العلمي سنة ٩ ص ٤٣ و ٩٠ و ١٣٤ و ١٧٤

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهذا أوان الشروع في ما اليه قصدنا . وسنحافظ على ترتيب الكلمات بحسب حروف الهجاء جهد طاقتنا

(القسم الأول ما كان أوله مفتوحاً فتعثر به الاقلام وتضمه)

[بَحيرا] الراهب بفتح اوله وكسر ثانيه وهم يقولون بُحيرا على هيأة التصغير

[بَكرة] يقولون [جاءوا على بُكرة أبيهم] بضم الباء وصوابه [بَكرة] أبيهم بفتحها . والبكرة الشابة من الأبل

[ثَقْب] في الحائط صوابه فتح اوله وهم يقولون [ثُقب] بالضم

[جَراءة] مصدر جرؤ بفتح أوله والناس يقولون [جُراءة] بضم الجيم . اما [الجرأة] من دون الف بعد الراء فبضم الجيم على وزن جُرعة

[جَوعان] بفتح أوله على وزن سكران والناس يضمون جيمه ويقولون [جُوعان]

[حَزَبل] على وزن سفرجل والناس يقولون [حُزْبل] بضمتين فسكون

[حَزيران] بفتح اوله وكسر ثانيه وهم يقولون [حُزَيران] بضم اوله وفتح ثانيه على هيئة التصغير .

[حَنجَرَة] الحلقوم بفتح الحاء والجيم والناس يضمونها ويقولون [حُنجرة]

[حَوْران] بفتح الحاء والناس يقولون [حُوران] بضمها

[خَلف] يقولون في المثل [سكت ألفاً ونطق خُلفاً] بضم الخاء وصوابه فتحها ومعنى الخلف هنا رديء القول

[دَهاء] بفتح اوله وهم يقولون [فلان صاحب دُهاء] بضم الدال خطأ

[الزَوْر] في اسم مدينة [دير الزَوْر] بفتح الزاي وهم يقولون [دير الزُور] بضمها خطأ

[سَراة] القوم اشرافهم بفتح اوله وهم يضمونه كقُضاة خطأ . وهو جمع [سريّ] على غير قياس

[شَعاعاً] بفتح الشين وهم يقولون [طارت نفسه شُعاعاً] بضمها غلطاً . والشَّعاع المتفرق

[صَحفة] الطعام بفتح الصاد والناس يضمونها ويقولون [صُحفة]

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

[صوّان] بفتح الصاد وهم يقولون [حجر الصُوّان] بضمها. والصوّان ضرب شديد من الحجارة يقتدح به كما في القاموس

[طَرَفة] بن العبد بفتح الطاء والراء اسم الشاعر الجاهلي المشهور وأصل معنى [طَرَفة] شجر ذو ضروب وهم يقولون [طُرْفة] بضم فسكون على وزن غرفة خطأ

[ظَرْف] يقال [فلان فيه ظَرْف] او [عنده ظَرْف] اي كياسة ولطافة . وهو بفتح الظاء وسكون الراء والناس يقولون [ظُرْف] بضم فسكون خطأ

[عَبيد] بن الابرص الشاعر الجاهلي بفتح اوله و كسر ثانيه وهم يضمون أوله على هيأة التصغير خطأ

[العَلاء] ابو العلاء المعرّي بفتح العين وهم يضمونها بل يضمون ميم [المعرّي] احيانًا

[الغني] الشيخ عبد الغني بفتح الغين والناس يقولون [عبد الغني] بضمها

[الفَخ] بفتح اوله والناس يقولون [وقع في الفخّ] بضم الفاء خطأ .

[فَوْضى] بفتح الفاء وسكون الواو على وزن سكرى وبعض الناس يضمون الفاء خطأ .

أما (شُورى) فبضم الشين

[قَرْض] اسم للمال المستقرض بفتح فسكون وبعض الناس يقولون [قُرض] بضم القاف

[قَرَنفُل] بفتح القاف والراء والناس يضمونهما غلطًا

[قَرَوي] بفتح اوله وثانيه نسبة الى [القرْية] والناس يقولون [قُرَوي] بضم اوله وفتح ثانيه

[قَمْع] بفتح فسكون اسم للأداة التي توضع في فم الاناء حين صب المائعات فيه . وفي أمثالهم [أعطشُ من قَمع] والناس يقولون [قُمع] بضم القاف خطأ

[لَجنة] بفتح اللام والناس يضمونها و يقولون [لُجنة]

[مَشين مَربع] يقولون [عمل مُشين وخطب مُربع] يضمون الميم فيهما والصواب فتحها لأنهما اسما مفعول من شانه وراعه . فهما كمعيب

[مَطْل] الدين بفتح الميم وهم يقولون [مُطل] بضم اوله غلطًا

[المغْرِبي] يقولون [الشيخ المُغَرِبي] بضم الميم وفتح الراء والصواب فتح الميم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكسر الراء نسبة الى بلاد المغرب ويجوز فيه فتح الراء مع بقاء الميم مفتوحة لئلا تتوالى الكسرات

[المَغرة] بفتح فسكون طين أحمر يصبغ به ويجوز فيه [مَغرَة] بفتحتين . والناس يضمون الميم ويقولون [مُغرة] .

[الموْصل] البلد المعروف هو بفتح الميم والناس يقولون [المُصل] و [المُوصلي] بضم الميم فيهما خطأ . وقولهم (الموصلّي) بتشديد اللام نسبة تركية

[ماروني] بفتح الميم بعدها الف نسبة الى القديس [مارون] والناس يقولون [مُوراني] بضم الميم وبعدها واو كأنه نسبة الى [موران] ولكن لا نعلم من هو [موران] هذا؟

[النَّقْل] بفتح فسكون ما يتنقل به من فستق وبندق ونحوهما . والناس يضمون أوله ويقولون [نُقل] غيرَ أن بعض اهل اللغة يجوّزون فيه ضم النون

نَقوع نَشوق لَعوق سَعوط سَفوف . إلى أمثال هذه الكلمات مما طبعت صيغته على وزن [فَعول] فان أوله مفتوح وهو بمعنى مفعول . فالكلمات المذكورة بمعنى منقوع ومنشوق وملعوق ومَسعوط ومَسفوف وهكذا فقول الناس [نُقوع] [نُشوق] [لُعوق] [سُعوط] [سُفوف] خطأ مفسد لصيغة الكلمات

[وَرْطة] اصل معناها الوحل تقع فيه الغنم فلا تتخلص الا بصعوبة ثم تجوّزوا بها عن الشدة والتهلكة فيقولون وقع فلان في ورطة عظيمة : لكنهم يضمون الواو خطأ والصواب فتحها

[وَلوع] مصدر ولع بالشيء وَلوعًا بفتح أوله اذا لهج به ولازمه فهو على وزن صَبور لكنهم يضمون الواو ويقولون . [وُلوع] غلطًا .

[يَمنةً ويَسرَةً] بفتح أولها . والناس يقولون جعل يلتفت [يُمنة ويُسرة] فيضمون اول الكلمتين خطأ .

« تأتي بقية الأقسام العشرة »

المغربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عثرات الأقلام

فيما لا تفرق بين صوابه وخطأه الأقلام

— ٢ —

(القسم الثاني ما كان أوله مفتوحاً فتعثر به الأقلام وتكسره)

(عيد الأضحى) يكسرون همزة الأضحى وصوابه الفتح والأضحى جمع (أضحاة) وهي الشاة التي يضحى بها فعيد الأضحى بمعنى عيد الأضاحي

(الأناقة) يكسرون همزتها وصوابها (الأَناقة) بالفتح : أنق الشيء أنقاً وأناقة فهو أنيق ومونق كل ذلك اذا كان له حسن معجب . واسم الناقة مأخوذ من هذا أو انه هو مأخوذ من اسم الناقة

(أهرام) يكسرون همزته على توهم انه مصدر أهرم كأكرم إكراماً وصوابه فتح الهمزة لانه جمع هَرَم مثل فَرَس أفراس : فالمراد بها في أصل استعمالها مجموع ما في مصر من الأهرامات .

(البذاء) بمعنى السفه والافحاش في القول يكسرون باءه غلطاً وصوابها الفتح . اما اذا ارادوا من (البذاء) مصدر باذأه إذا سافهه وشاتمه فحينئذ تكسر الهمزة كما هو القياس في مصدر فاعل . فإذا قلت جرى بين فلان وفلان بِذاء اي مباذأة كسرت الباء واذا قلت في هذا القول بَذاء فتحتها . واذا قلت لآخر « دع البذاء » جاز فيها الفتح والكسر

(البكارة) يكسرون أوله غلطاً والصواب فتح الباء

(بَلاط الملك) يكسرون الباء وصوابه فتحها واصل معنى البلاط ما تبلط به فسحة الدار من الحجارة

(بَيطار الدواب) يكسرون اوله وصوابه الفتح ويقال (الدنيا مومس : يوماً عند عطار ويوماً عند بيطار)

(تَذكار . تَرحال . تَجوال . تَسيار . تَسآل الخ) يخطئ الناس فيكسرون التاآت من أوائل هذه الكلمات واشباهها والصواب فيها كلها الفتح لانها مصادر على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وزن (تَفعال) وقاعدته المطردة فتح أوله فالصواب ان يقال تذكار تَرحال الخ سوى كلمة واحدة منها وهي (تبيان) فانها بكسر التاء لا فتحها

(الجدي) ولد المعز يكسرون جيمه وهي مفتوحة

(جراية العسكر) مرتبهم من الخبز ونحوه يُجرى عليهم كل يوم. يقال أجرى عليه الرزق اذا أفاضه وجيم (جراية) مفتوحة وهم يكسرونها خطأ

(لا حَراك به) يقال: وقع ميتاً لا حراك به اي لا حركة. صوابه فتح حاء حراك وهم يكسرونها

(غلام حَرِك) اي خفيف ذكي وهو بفتح الحاء وكسر الراء والناس يكسرون الحاء

(الحَزْر) بالزاي تقدير الشيء وتخمينه يكسرون حاءه وصوابه الفتح. أما (الحِذر) بالذال فبكسر الحاء كالحَذر بفتحتين ومعناه التحرّز من الشيء خوفاً منه

(ابن خَلّكان) المؤرخ المشهور يكسرون خاءه وصوابه الفتح

(الدَلالة) مصدر دله على الشيء دَلالة هو بفتح الدال لا كسرها (أما الدِلالة بالكسر فاسم لصناعة الدَلاّل)

(الرَصاص) المعدن المشهور يكسرون راءه غلطاً وهي مفتوحة

(الرَيع) غلة العقار ونحوه: هو بفتح رائه وبعضهم يكسرها غلطاً. وللمكسورة معنى آخر وردت في القرآن الكريم هو المضبة المشرفة على مسارب الناس: كان أولئك القوم يبنون على الهضاب قصوراً ومقاصف ويتعرضون لأبناء السبيل بالأذية

(سَحنة الوجه) هيأته: يكسرون السين ويسكنون الحاء خطأ وصوابه فتحهما

(سَقام) الجسم سَقمه بفتح اوله اما (سِقام) المكسور الأول فجمع سقيم

(السماد) بفتح اوله لا بكسره. وهو السرقين والزبل تصلح به أراضي البساتين

(سَمك الشيء) غِلظه وثخانته في ارتفاع: يكسرون سينه خطأ وهي مفتوحة

(شَغاف القلب) المشهور من معانيه انه غلافه. وهو بفتح الشين لا كسرها كما يقولون

(الشيرج) مفتوح الشين والراء على وزن فيصل قال التاج ولا يجوز كسر الشين قال (والعوام يلفظونه بسين مهملة مكسورة) اقول: وعوام زماننا يلفظونه بكسر له: شيناً تارة وسيناً أخرى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(عَطشان سَكران نَعسان) الى نظائرها مما كان على وزان (فعلان) وصفاً فانه بفتح اوله والناس يكسرونه . ويستثنى من ذلك (عُريان) بمعنى العاري الجسد فان اوله مضموم لا مفتوح

(الغواية) يقولون « فلان يسلك طرق الغواية » بكسر الغين والصواب فتحها

(فلان صاحب غَيرة وفلان وقع في حَيرة) (غَيرة) و (حَيرة) كلاهما بفتح أولهما . والناس يقولون (غِيرة) و (حِيرة) أما مدينة (الحِيرة) العراقية فهي بكسر الحاء

(كل الصيد في جوف الفَرا) بفتح فاء (الفَرا) وهو حمار الوحش وأصله (الفَرَاء) بالهمزة في آخره اما (الفراء) بالكسر فهو جمع فروة .

(شهر ذي القَعدة) يكسرون قاف (القعدة) خطأ وصوابه فتحها . وقيل يجوز الكسر أيضاً

(الكَشك) الذي يؤكل بفتح اوله قال التاج (وكسر اوله مما ولعت به العامة) . اما (الكُشك) بمعنى البيت على الشكل الخاص فهو بضم اوله . وهو لفظ تركي . وكانت العرب عربته قديماً بقولها (جَوسَق) .

(مَسخ) يقولون في الذم فلان (مِسخ) بمعنى ممسوخ غريب الخلقة مغير التكوين ويكسرون ميمه خطأ وصوابه (مَسخ) بفتح اوله وهو مصدر بمعنى اسم المفعول اي ممسوخ

(النَسر) الطائر المعروف يكسرون نونه غلطاً وصوابه فتحها

(شهر نَيسان) يكسرون النون لمناسبة الياء وصوابه فتحها

(هذا الأمر ليس من الهنات الهينات) الهنات جمع هَنة وكلتاهما [اي الهَنات والهَيِّنات] بفتح الهاء ويكنون بالهنات عن الأشياء الحقيرة التي لا يحسن الاهتمام بها

(القسم الثالث ما كان أوله مضموماً فتعثر به الأفهام وتفتحه)

(أُسقف النصارى) يفتحون همزته وقافه خطأ وصوابه أُسقف بضم الهمزة والقاف

(سعد بُلع) اسم لأحد منازل القمر و (بُلع) كزُفر مضموم الأول والعامة تفتحه

(البورَق) المعدن المعروف وهو من الأملاح المركبة يفتحون أوله خطأ وصوابه ضم الباء

(مدينة جُدَّة) أصل معنى (الجدَّة) بضم الجيم وكسرها الشاطئ وقال صاحب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المخصص ان لفظ (الجدة) أعجمي نبطي وأصله (كدا) فعربته العرب . اما اسم مدينة (جُدّة) فبضم أوله . والناس يفتحونه وتارة يكسرونه خطأ

(حُوشيّ الكلام) غريبه ووحشيه صوابه ضم الحاء في اوله . والناس يفتحونها خطأ

(بلاد خُراسان) صوابه ضم اوله وبعض الناس يفتحه

(حديث خُرافة) بضم الخاء وجمعه خُرافات بالضم أيضاً والناس يفتحونهما خطأ

(خُفّاش) طائر الليل المعروف . أوله مضموم والناس يفتحونه . والخفَش ضعف البصر

(أعطيته الدراهم دُفعةً واحدةً) يفتحون الدال من كلمة دفعة والصواب (دُفعة) بضم الدال

(أبو دُلَف) احد أجواد العرب وأُمرائهم في العصر العباسي الاول . يفتحون داله . وهي مضمومة

(دُلفين) الحيوان البحري المعروف يفتحون داله أيضاً وصوابها الضم

(الدُهري) الذي طال عمره وعاش دهراً طويلاً يفتحون داله وصوابه الضم وهو نسبة الى كلمة (دَهر) المفتوحة الدال فتكون النسبة بضم الدال على خلاف القياس ومثله كلمة (سَهل) فانهـا بفتح السين فاذا نسبوا اليها قالوا (سُهليّ) بضم السين . يقال: الأراضي السُهلية والجبلية . أما (الدَهريّ) بمعنى الملحد القائل ببقاء الدهر فبفتح الدال وقيل يجوز ضمهـا .

(الرُبان) رئيس ملاحي السفينة راؤه مضمومة والناس يفتحونها

(على الرُحب والسعة) يخطئ الناس فيفتحون راء الرحب وصوابها الضم لأنهـا مصدر كالسعة اما الرَحب اذا كان صفةً فبفتح الراء يقال مكان رَحبٌ اي واسع

(الرُصافة) حيّ كبير من أحياء بغداد بل هو أشهر أحيائها مضموم الراء والناس يفتحونها خطأ

(مدينة الرُها) يفتحون راءها خطأ وصوابها الضم

(ألقي في رُوعي كذا) رُوعي اي قلبي وخاطري نسبة الى الروع بضم أوله اما (الروع) المصدر بمعنى الخوف فهو بفتح اوله

(عمرو بن معدي كرب الزُبَيدي) بفتحون زاي (الزبيدي) كأنها نسبة الى اسم (زَبيد) وهي البلدة المشهورة في اليمن والصواب ضم الزاي نسبة الى (زُبيد) على صيغة التصغير اسم لقبيلة عمرو بن معدي كرب

(عندي زُهاء مئة درهم) اى مقدار مئة بضم الزاي وبعضهم يفتحهـا خطأ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(السَّعلة) هي اسم للصوت المسموع عند السعال يقال : سعل سُعلة منكرة فالسين مضمومة والناس يفتحونها

(شُورى وحكومة شُورية) يفتحون الشين فيهما والصواب ان تضم الشين كما في آية الكتاب [وأمرهم شُورى بينهم] اما [فَوضى] فأولها مفتوح كما مر : فاذا ذممت قوماً قلت [اصبح أمرهم فَوضى لا شُورى]

(صُدغ الإنسان) ما بين عينه وأذنه يفتحون صاده خطأ والصواب ضمها

(صُفار اللون) صفرته وصوابه ضم الصاد . وهم يفتحونها ويقولون صَفار البيض ورجع فلان بصفار الوجه . أقول : لكنني لم اجد كلمة [صُفار] الا في اللسان وهذه عبارته [والصُفار صفرة تعلو اللون والبشرة وصاحبه مصفور] وضبط الصفار بضمة فوق الصاد وتبعه صاحب أقرب الموارد فقال الصفار بالضم صفرة تعلو اللون والبشرة . وانظر لماذا لم تكن صفار بفتح اولها كأخواتها : سَواد وبَياض وخَضار ؟

(الصقع) الناحية من الأرض ويجمع على أصقاع يفتحون صاده وهي مضمومة اما الصقع بفتح الصاد فصياح الديكة

(حجر صُلب) اي قاسٍ شديد صاده مضمومة وهم يفتحونها خطأ اما [صَلب] بفتح الصاد فهو مصدر صلبه صلباً

(الطحلب) الخضرة تعلو وجه الماء إذا طال مكثه يفتحون أوله وهو مضموم . ويجوز كسر الطاء واللام فيقال [طحلب] على وزان زِبرج

(الطأْنينة) يفتحون طاءها خطأ والصواب ضمها .

(طُنُب الخيمة) بضم الطاء والنون والناس يفتحونهما غلطاً

[في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب في أرجائها الطُنُبا]

(ضرب بكلامه عُرض الحائط) اي جانبه وغرقت السفينة في عُرض البحر اي وسطه ومعظمه يفتحون عين [عُرض] غلطاً وصوابه ضمها أما [العرض] بفتح أوله فله معان أخر .

(قرأت عُشراً من القرآن) يفتحون عين [عشر] خطأ وصوابه الضم لان المراد به جزء من عشرة أجزاء من الجزء الواحد من القرآن . والقرآن مقسم إلى ثلاثين جزء فهو إذن ٣٠٠ عُشر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(عُصفور · شحرور · صُرصور · بُرغوث · زُغلول · طُنبور · صُندوق · خُرنوب · دُستور · عُرقوب · خُرطوم · جُمهور ·) كل هذه الألفاظ وما كان على وزنها من كلمات اللغة سواء أكانت عربية أو معربة قاعدته المطردة ضم أوله فالواجب ان يقال عُصفور لا عَصفور وزُغلول لا زَغلول ودُستور لا دَستور وجُمهور لا جَمهور · الخ الخ واستثنوا من هذه القاعدة كلمة واحدة وهي [صَعفوق] فانها مفتوحة الأول ومعناها اللئيم واسم لقبيلة أيضاً

(عُطارد) أحد الكواكب السيارة اوله مضموم والناس يفتحونه

(فُسحة سماوية) اي مكشوفة للسماء يفتحون فا [فسحة] خطأ وصوابها الضم وهي السعة والفرجة بين الدور

(أصابته عُقشعريرة) يلفظونها بفتح القاف وسكون الشين وفتح العين والصواب ضم القاف وفتح الشين وسكون العين على وزن عُطأنينة ·

(في لسانه عُلثغة وما أظرف عُلثغته) بضم لام [عُلثغة] والناس يفتحونها

(عُجون الكلام) سخفه وفحشه · يفتحون ميمه والصواب ضمها وهو مصدر مجن عُجوناً كدخل دُخولاً ·

(المروءة) مصدر من [المرء] كالرجولة من [الرجل] والطفولة من [الطفل] وكل المصادر التي على هذا الوزن اي وزن [فُعولة] كصعوبة وسُهولة وخشونة ونعومة ورطوبة وبرودة قاعدتها المطردة ضم الأول · والناس يحافظون على هذه القاعدة في كل هذه الكلمات اللهم الا في [المروءة] فانهم يخلّون بها إذ انهم يفتحونها ولا يضمونها فوا رحمتاه لها ·

(المُزّ) طعم بين الحامض والحلو يفتحون الميم والصواب ضمها : فمحلة مزّ القصب من محلات دمشق ينبغي ضم ميم [مُزّ] فيها ويكون القصب مراداً به قصب السكر أما اذا كانت [مزّ] محرفة عن كلمة [مسجد] وان اصل [مز القصب] مسجد القصب والقصب عظام اليدين والرجلين ويجمع على أقصاب وتكون هذه التسمية مأخوذة من دفن عظام حُجر بن عدي ورفاقه رضي الله عنهم في ذلك المسجد الذي في المحلة — اذا كان الأمر كذلك فمزّ القصب مفتوحة الميم لا مضمومتها ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(مُفاد الكلام) مضمونه ومحتواه يفتحون ميم [مفاد] والصواب ضمها .

(المُناخ) يفتحون ميمه ويريدون به حالة البلد من حيث ملائمة هوائه ومائه للصحة وعدم ملائمتهما فعلى هذا تكون [مَناخ] المفتوحة من ناخ البعير مع انه لا يقال ناخ البعير ولا أناخه فناخ . وانما يقال أناخه فبرك . فكلمة [مُناخ] اذن مضمومة الميم وهي اسم مكان من فعل [أناخ] فأصل معنى المناخ مكان تناخ فيه الجمال . والناس الرحّل ينيخون جمالهم للاقامة في المكان الطيب الماء والهواء عادةً ثم توسعوا في المناخ فجعلوا يطلقونه على ملائمة المكان لصحة النازلين فيه سواء أكانوا ارباب رحلة وانتجاع او لا . والخلاصة ان ميم [المُناخ] مضمومة لا مفتوحة .

(ضع هذا الأمر نُصب عينيك) اي أمامهما يفتحون نون [نصب] خطأ والصواب ضمها . اما [النصب] بفتح النون فله معانٍ أُخر .

(النعنع) النبات الطيب الرائحة الحار الطعم المعروف وهو بضم نونيه وسكون ما بينهما والناس يفتحونهما واجاز الجوهري الفتح: وذهب الى ان [نَعنع] مختزل من [نَعناع] المفتوح النونين فاذا حذفت ألفه بقيت النونان مفتوحتين وقد نسبوا الجوهري الى الوهم في ما قال

(النكس) عَوْد المرض بعد البرء : يخطئون فيفتحون نونه والصواب ضمها . ولكن اذا دعوت على أحد وقلت [تعساً له ونكساً] فتحت نون [نكساً] اذ ذاك للازدواج مع [تعساً] .

[النُّواح] هو البكاء مع صوت يفتحون نونه غلطاً والصواب ضمها تمشياً مع القاعدة المطردة في أسماء الأصوات مثل نُباح وعُواء وخُوار وعُؤار وصُراخ الخ الخ .

[بلاد النوبة] في جنوب صعيد مصر يفتحون نونها خطأ والصواب ضمها أما النوبة بمعنى المناوبة يقال : [جاءت نوبتك] فنونه مفتوحة

[النوتي] ملاّح السفينة يفتحون نونه والصواب ضمها .

[وتأتي بقية الأقسام]

المغربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عثرات الأقلام

في ما لا تفرق بين صوابه وخطأه الأقلام

- ٣ -

(القسم الرابع ما كان مضموم الأول فتعثر به الأقلام وتكسره)

(جمجمة الرأس) يكسرون الجيمين خطأ والصواب ضمهما

(حُداء الأبل) يكسرون حاء حداء خطأ وصوابها الضم لأن الحداء من الأصوات وقاعدة مصادرها ضم الأول كصراخ وبكاء ونباح وعواء الخ

(خُلسة) اسم من الاختلاس فهو مضموم الأول والناس يكسرونه ويقولون أخذ الشيء الفلاني خلسة . ومنه (لا قطع في الخُلسة) اي لا قطع يد فيها

(الدُّلالة) اجرة الدلال على دلالته يكسرون أوله خطأ والصواب ضمه . إما الدِلالة بكسر الدال فاسم لحرفة الدلاّل . وبفتح الدال مصدر دله على الشيء

(رُمانة حُلوة) يكسرون الراء من رمانة والحاء من حلوة فيقولون (رِمانة حِلوة) والصواب ضمهما

(الزُّبدة) المأكولة : هي بضم الزاي وهم يلفظونها مكسورة

(زُنّار) يكسرون أوله وهو مضموم

(عُجّة) : الطعام المعروف مضموم العين والناس يكسرونها

(عُداة)جمع عدوّ يكسرون اوله وهو مضموم : كأنه جمع عادي كقضاة جمع قاضي

(العدّة) ما تعده وتهيؤه لعملٍ ما : هو مضموم الأول وجمعه عُدد بالضم أيضاً والناس يكسرونهما

(عُقاب) :الطائر المعروف يكسرون عينه خطأ والصواب ضمها أما (العقاب) بالكسر فهو مصدر عاقبه معاقبة وعقاباً اي قاصه

(هم عُميان عُرجان) جمع أعمى وأعرج عينهما مضمومة والناس يكسرونها

(الفجل) النبات المعروف يكسرون فاءه خطأ وصوابه (فُجل) بالضم قال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

التاج (الفجل بضم فسكون وبضمتين والمشهور الكسر على لسان العامة)

(الفرقة) اسم بمعنى الافتراق يكسرون أوله وهو مضموم . وعلى العكس كلمة (الرِّفقة) جمع رفيق فان الناس يضمون أوله وهو مكسور

(جلس قُبالته) اي تجاهه وقدامه يكسرون قاف (قبالة) والصواب ضمها

(كناسة . عُصارة . نُشارة . نُحاتة . نُخالة . بُراية) الى نظائرها مما كان على وزن (فُعالة) ويدل على انفصال شيء عن شيء قاعدته المطردة ضم أوله فالواجب ان يقال نُشارة الخشب . بُراية القلم . عُصارة الليمون الخ بضم أوائلها وهم يكسرونها

(لُعبة) اسم لما يلعب به تسلية ولهواً كلعبة الشطرنج والنرد ونحوهما يكسرون لامها وهي مضمومة

(المصران) المِعى وهو في الأصل جمع مصير (فان المعى يصير اليه الطعام) كرُغفان في جمع رغيف يكسرون ميم المصران وهو مضموم

(المنطاد) اسم حديث الوضع في معنى الطيارة على شكل خاص ميمه مضمومة لأنه اسم فاعل من فعل انطاد اذا ارتفع في الفضاء صعداً كما ان منقاد بضم أوله لأنه مشتق من انقاد .

(القسم الخامس ما كان مكسور الأول فتعثر به الأقلام وتضمه)

(البركة) وهي الحوض او مجتمع الماء يضمون أوله وهو مكسور

(البعاد) بمعنى البعد والهجر يضمون اوله خطأ . وصوابه الكسر لأنه مصدر باعده بعاداً فهو من باب قاتله قتالاً

(حِصة) بمعنى نصيب الإنسان وحظه من القسمة حاؤها مكسورة وهم يضمونها

(حِمص) البلدة المشهورة اول اسمها مكسور والناس (ما عدا أهلها) يضمونه

(حِمَّص) الحب الذي يؤكل : بكسر أوله وفتح الميم المشددة ويجوز كسرها والناس يضمون حاءه وميمه خطأ

(الخِذلان) بمعنى الخزي والخيبة يضمون أوله وصوابه الكسر

(ذِبان) جمع ذُباب يضمون ذاله بعد قلبها دالاً وصوابها الكسر كغِربان في جمع غراب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(غِزلان) جمع غزال يضمون أوله غلطاً وصوابه الكسر وهذا كما مرّ في ذِبان

(الغِش) اسم مصدر لفعل غشه اذا خدعه وخانه يضمون غينه وهي مكسورة . ومصدره الغش بفتح الغين والناس يضمون الغش . على ان الغش المضمومة الأول تكون وصفاً بمعنى الغاش

(قِرْطم) على وزن زبرج . حَب العصفر . هو بكسر القاف والطاء والناس يضمونها

(القِط) الهرّ المعروف بكسر أوله والناس يقولون (قُط) بالضم

(قِمار) اللعب المحرّم المعروف بكسر أوله لأنه مصدر قامره قماراً من باب قاتله قتالاً والناس يضمون أوله

(مشمش) الثمر المعروف هو بكسر الميمين والناس يضمونها (عدا أهل مصر)

(مِنى) المكان المعروف في ضاحية مكة المكرمة أوله مكسور والناس يضمونه

(القسم السادس ما كان مكسور الأول فتعثر به الأقلام وتفتحه)

(آ) همزة مفتوحة ممدودة في بعض لهجات الأقطار العربية ومن دون مدّ في بعضها يراد بها التصديق وموافقة المخاطب على ما قال فهي بمعنى نعم . أما الفصيح فيها فهو (إي) اي بكسر الهمزة الممدودة الى ياء قال تعالى (قل إي وربي انه لحق)

(الإباضية) فرقة من الخوارج همزتها مكسورة نسبة الى مؤسس فرقتهم عبد الله بن إباض التميمي والناس يفتحون الهمزة خطأ

(إماؤه وجواريه) بكسر همزة (إماء) جمع (أمة) وبعضهم (بل سمعته من بعض الخاصة) يفتح همزة إماء ويشبعها الى ألف ويقول في الحديث (لا تمنعوا آماء الله مساجد الله) وصوابه إماء الله كما قلنا

(البرسيم) بكسر الباء وهو بقل تُعلفه الدوّاب وهو اسمه في مصر ويسمى في في بلاد الشام فِصة وباقية واسمه في اللغة القتّ والفصفصة والناس يفتحون الباء ويقولون (بَرسيم) وصوابه الكسر كما قلنا

(البرطيل) الرشوة باؤها مكسورة والناس يفتحونها

(البطريق) لفظة لاتينية معربة ومعناها القائد على عشرة آلاف . أوله مكسور والناس يفتحونه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(صاحب بطالة) هو بكسر أوله وهم يفتحونه ومعناها العطلة عن العمل أما البطالة بالفتح فمعناها البطولة

(بِلقيس) ملكة سبأ بكسر الباء والناس يفتحونها

(البيئة) بكسر الباء الحالة والمنزل يتبوأه الإنسان وهم يفتحون باءه غلطاً

(التلميذ) بكسر أوله والناس يفتحونه

(الجرجير) بقلة معروفة بكسر الجيم الأُولى والناس يفتحون الباء

(الجيلاني والكيلاني) بكسر أولها نسبة الى بلاد جيلان ويقال لها كيلان أيضاً والناس يفتحون اولها خطأ .

(بلاد ذات خِصب) بكسر الخاء وهم يفتحونها خطأ

(الدِهليز) بكسر الدال والناس يفتحونها

(خِنوص)بكسر الخاء وتشديد النون المفتوحة والناس يفتحون الخاء ويضمون النون المشددودة

(بالرفاء والبنين) راء الرفاء مكسورة والناس يفتحونها ويقلبون الهمزة الأخيرة هاء فيقولون (رفاه) وهذا من فعلهم خطأ

(الزئبق) هو بكسر أوله والناس يفتحونه ويقلبون الهمزة ياء

(حسن الزِّي) بكسر الزاي والناس يفتحونها خطأ

(السقي) ما يسقى من المزارع ويكون بمعنى النصيب من الماء وهو العدّان سينه مكسورة والناس يفتحونها

(سيف البحر) ساحله بكسر السين وهم يفتحونها

(شطرنج) لفظ أعجمي عرَّبته العرب وأفرغته في قوالبها كما هو الشرط في كل معرب : فكسرت اوله ليصير على وزان (جِرْدَحل) وجوز بعضهم فتح أوله لعدم التزامهم الشرط المذكور

(شِمعون) اكبر الحواريين شينه مكسورة وعينه مفتوحة وهم يفتحون الشين ويضمون العين

(صِهيون) البلد المعروف صاده مكسورة وياؤه مفتوحة وهم يفتحون الصاد ويضمون الياء

(أسمع جعجعة ولا أرى طِحنا) طاء (طِحنا) مكسورة وهم يفتحونها خطأ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لأن المراد بالطحن في هذا المثل الطحين الدقيق أما الطحن المفتوحة الطاء فهي مصدر طحن طحناً

(عِضادة الباب) بكسر العين والناس يفتحونها

(عِمامة الرأس) بكسر العين والناس يفتحونها . وبعضهم جوّز الفتح وغلّطوه

(عِنان الفرس) بكسر العين والناس يفتحونها . اما عنان بفتح العين فهو ما بدا لك من السماء

(رأيته رؤية عِيان) بكسر العين والناس يفتحونها

(الغلاظة) في قولهم فلان فيه غِلاظة يريدون انه ثقيل سمج غينها مكسورة والناس يفتحونها

(ثمر فِجّ) بكسر الفاء . والناس يقولون فَجّ . بفتح الفاء . اما الفج بالفتح فهو الطريق الواسع في الجبل

(الفلو) ابن الفرس حين يُفطم : فاؤه مكسورة وواوه مخففة فاذا شدّدت الواو جاز لك في الفاء الفتح والضم

(القنديل والقنينة) القاف فيهما مكسورة والناس يفتحونها خطأ

(قبيلة كِندة) بكسر الكاف والناس يفتحونها . واذا نسبت اليها قلت (ابو اسحق الكندي) اي بكسر الكاف لا فتحها

(اللِثة) ما حول الاسنان من اللحم بكسر اللام يقولون لَثة ويفتحون اللام خطأ

(فلان لِعّيب شِرّير سِكّير صِدّيق) يخطئ الناس في هذه الألفاظ وأشباهها مما كان على وزن (فِعيل) لإفادة المبالغة فيفتحون أوائلها مع ان قاعدته المطردة كسر أوله . وابو بكر الصديق رضي الله عنه صاده مكسورة لا مفتوحة . وابن السكيت سينه مكسورة لا مفتوحة

(مِجرفة مِحبرة مِلعقة مِنطقة مِلقط منبر مِخلب) يخطئ الناس فيفتحون ميماتها مع انها هي وأمثالها مما كان اسم آلة على وزان (مِفعل) و (مِفعلة) قاعدته المطردة كسر أوله . اما المأذنة والمنارة فاذا فتحت ميماهما فباعتبار انهما اسما مكان اي مكان الاذان ومكان النور لا اسما آلة

(المِزيخ) الكوكب المعروف ميمه مكسورة وهم يفتحونها

(قرية المِزّة) من قرى دمشق و منازهها المشهورة ميمها مكسورة والنسبة اليها (مِزّى) بكسرها أيضاً والناس يفتحونها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(مِساحة الأرض) اي مقاسها وذرعها بكسر الميم وكذا (عِلم المساحة) بالكسر أيضاً والناس يفتحونها خطأ

(طعام قليل المِلح) بكسر ميم الملح . وبعضهم يفتحها غلطاً

(لحمٌ نِيءٌ) هو الذي لم تمسه النار او لم ينضج وأصل نيّ نيِيء النون فيه مكسورة وهم يفتحونهـا غلطاً

(هِليون) الخضرة المأكولة المعروفة . هاؤها مكسورة وياؤها مفتوحة والناس يفتحون الهاء ويضمون الياء خطأ . ومثله صِيبون وشِمعون وقد مرا

(امش على هِينتك) أي على مهلك بكسر الهاء . وهم يقولون (هينتك) بفتحها غلطاً

(الوِزارة الخِطابة المِلاحة الرِآسة) يخطئ الناس فيفتحون حروفها الأُولى مع أنها وأشباهها مما كان على وزن (فِعالة) لإفادة معنى الحرفة والصناعة لا لإفادة معنى المصدر : قاعدته المطردة كسر أوله . ويظهر الفرق بين معنى الصنعة ومعنى المصدر في قولنا : خطباء المساجد متساوون في الخِطابة (بالكسر) اي في الصنعة والوظيفة لكنهم مختلفون في الخَطابة (بالفتح) أي في إلقاء الخطبة من حيث الإجادة وعدمها .

المغربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عثرات الاقلام

في ما لا تفرق بين صوابه وخطأه الأقلام

— ٤ —

(القسم السابع ما كان متحرك الوسط فتعثر به الاقلام وتسكنه)

(الجدَري) المرض المعروف . يسكنون داله خطأ والصواب فتحها مع ضم الجيم .

(الحوَر) الشجر المعروف يسكنون واوه مع ان الصواب فيها الفتح

(حيوَان وحيوَانات) بتحريك الياء التي بعد الحاء والناس يسكنونها خطأ وبعضهم يكسر الحاء وهو خطأ أيضاً

(الخنق) مصدر خنقه اذا شدَّ بيديه او بنحو حبل على مدارج أنفاسه حتى مات . نونه مكسورة والناس يسكنونها . وقيل يجوز التسكين

(الذقَن) مجتمع اللحيين حيث ينبت شعر اللحية . القاف مفتوحة ويخطئون فيسكنونها

(الزُهرة) النجم وهو احدى السيارات يسكنون الهاء وهي مفتوحة مع ضم الزاي

(الشقفة) القطعة من الشيء . وجمعها شقَف: قافها مفتوحة وهم يسكنونها وقال صاحب اللسان الشقف الخزف المكسر .

(الصبر) العقار الذي يضرب بشدة مرارته المثل . باؤه مكسورة والناس يسكنونها خطأ مذ يقولون الشيء الفلاني مرّ مثل الصبر . أما الساكن الوسط فهو مصدر صبر على الشدائد صبراً .

(الصلعة) انحسار الشعر عن مقدم الرأس والوصف منه أصلع . لام الصلعة مفتوحة ويخطئون فيسكنونها .

(طرَسوس) مدينة في الأناصول بين أطنة ومرسين قريبة من البحر وهي أشهر بلاد الثغور ويسميها الأتراك العثمانيون ترسيس بالتاء بدل الطاء . راؤها مفتوحة والناس يسكنونها خطأ

(طرَطوس) مدينة أخرى من أعمال اللاذقية راؤها بين طائين وهي اي الراء مفتوحة أيضاً لكن الناس يسكنونها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(عَجم الزبيب) ونحوه نواه وبذره جيمه مفتوحة . ويسكنونها خطأ . يقال ليس لهذا الرمان عَجَم

(رجل عَزب وامرأة عَزبة) غير متزوجين [يا من يدل عزباً على عزب] الزاي فيهما مفتوحة وإسكانها خطأ .

(قَربوس السرج) يسكنون راء قرَبوس والصواب فتحها .

(القصبة) واحدة القصب وهو النبات ذو الانابيب . صاد القصبة مفتوحة وهم يسكنونها خطأ .

(هم في عزّ ومَنعة) نون (منعة) متحركة وهم يخطئون فيسكنونها . والمنعة امتناع الانسان من ان يعدو عليه عادٍ .

(فلان شديد النعرة الدينية) يسكنون عين (النعرة) ويفتحون النون والصواب فتح العين مع ضم النون يريدون بها الحمية والكبر يقال للمتكبر (ان في رأسك لنعرة) كما في الأساس

(الوَحل) وهو طين الشارع حاؤه مفتوحة والناس يسكنونها . وقيل ان تسكين الحاء لغة نطق بها العرب .

(وهو) ضمير (هو) بضم الهاء فاذا أدخلت عليه واو العطف قلت (وَهو) اي بابقاء الهاء مضمومة لكننا نسمعهم يقولون (وهْو) بتسكين الهاء . ألا يكون ذلك خطأ من قولهم؟ بلى : ولكنه في علم العروض جائز

(القسم الثامن ما كان ساكن الوسط فتعثر به الأقلام وتحركه)

(إرْباً إرْباً) في قولهم قطع الشاة إرباً إرباً . أي عضواً عضواً وهم يلفظونها (إرَباً إرَباً) على وزان (عِنباً) اي بتحريك الراء بالفتحة .

(على الله التكلان) اي الاتكال . بسكون الكاف وضم التاء على وزن غفران والناس يغلطون مذ يحركون التاء والكاف ويقولون (تكلان) على وزان حَيوان .

(ثُكنة) مقر الجند بضم فسكون وجمعها ثكن على وزن غرفة وغرف . وهم يخطئون مذ يقولون ثكنة ثكنات بفتح الثاء والكاف على وزن (حركة حركات) .

(فلان جَهوريُّ الصوت) بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الواو اي مرتفع عالي الصوت وهم يغلطون حين يلفظونها جَهوري الصوت اي بفتح الجيم وضم الهاء

(صاحب حُنكة ودُربة) بضم الحاء وسكون النون اي تجربة وخبرة وهم يخطئون مذ يلفظونها (حنكة) بفتحتين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(الرَّفه) بفتح الراء وسكون الفاء مصدر رفهَ رفهًا كمنع منعًا اذا لان عيشه وحسن حاله . ويجوز كسر الراء . والناس يغلطون فيلفظونها (رفه) بالتحريك اي بفتح الفاء والراء كما يقولون (رفاه العيش) غلطًا وصوابه رفاهة العيش ورفاهية العيش ومثله كراهة وكراهية .

(فلان سُوقي) بضم السين وسكون الواو نسبة الى السوق اي هو من أهله الملازمين له واصبحوا يقصدون الذم ويريدون انه غير مثقف لكنهم يلفظونها بحركة الواو بالفتحة .

(ضَلع فلان مع فلان) اي ميله اليه فهو بفتح الفاء وسكون اللام لكنهم يخطئون فيفتحون اللام .

(جنة عَدن) بسكون الدال لكنهم يفتحونها خطأ مذ يقولون (عَدَن) أما عدن اسم المدينة اليمانية فبفتح الدال كما ينطقها الناس .

(عَرْصة الدار) بسكون الراء ساحتها وهم يحركونها ويقولون (عَرَصة) وجمع عَرْصة بالسكون عَرَصات بفتح الراء . ومن هنا جاء الوهم بفتح راء المفرد .

(القنص) مصدر قَنص اصطاد يفتحون نون القنص غلطًا مذ يقولون خرج الى الصيد والقنص وصوابه السكون اما (القنص) المفتوح النون فمعناه المصيد اي الحيوان الذي يصاد .

(القيمي) بكسر القاف وسكون الياء نسبة الى [القيمة] الساكنة الياء ويغلطون فيقولون قيمي قيميات بفتح الياء

(فلان عالم نَحوي) نسبة الى النحو الذي حاؤه ساكنة وهم يفتحونها خطأ ويقولون فلان نَحوي

(هَمدان) قبيلة كبيرة من قبائل اليمن ميمها ساكنة وينسب اليها فيقال همداني بسكون الميم أيضًا والناس يخطئون فيقولون هَمدان وهَمداني بفتح الميم .

(وَشك) مصدر وشك الأمر سرع . وشين وشك ساكنة والناس يفتحونها خطأ مذ يقولون : بلدة كذا على وَشك السقوط في يد العدو اي انها تسرع الى السقوط في يده او انها قريبة السقوط في يده .

(القسم التاسع ما كان مشدداً فتعثر به الأقلام وتخففه)

(ابن بطوطة) المغربي الذي اشتهر بسياحته الطويلة في العالم هو بتشديد الطاء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأولى قال في مستدرك التاج هو على وزن سفودة اي بالتشديد · فاذن يكون من الخطأ تخفيفه كما يفعل الافرنج مذ يكتبونه بلغتهم هكذا (Ibn batootah) وصوابه ان يكتب هكذا (Ibn dattootah) اي بتائين ·

(فلان اتهم فلاناً بجرم كذا) التاء من فعل [اتهم] مشدد لأنه من باب اجتمع واصله اوتهم من [الوهم] قلبت واوه تاء ثم ادغمت بتاء الافتعال كما هي قاعدته الصرفية والناس يلفظونه [أتهم] بفتح الهمزة وتسكين التاء على ظن انه من الافعال وهو خطأ · والواجب ان يقال [الهيأة الاتهامية] بتشديد التاء لا الاتهامية بتخفيفها ·

(إجاص) الثمر المجفف المعروف هو بكسر الهمزة وتشديد الجيم والناس يخطئون مذ يفتحون همزته ويخففون جيمه ويقولون أجاص ·

(آجرّومية) أشهر كتاب في مباديء النحو هو بمد الهمزة وتشديد الراء نسبة الى ابن آجرّوم ومعنى [آجرّوم] باللغة البربرية الافريقية [الفقير الصوفي] ومؤلف الكتاب هذا مغربي صنهاجي توفي سنة ٧٢٤ هـ والناس يقولون في اسم كتابه المذكور [اجرومية] بفتح الهمزة وتخفيف الراء وهو خطأ لما ذكرنا ·

(أغنية) بتشديد الياء وجمعها اغانيّ بتشديد الياء أيضاً اذ ان أصل أغنية اغنوية على وزان اكذوبة أضحوكة ألعوبة فأعلت بقاعدة [اذا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكسر ما قبلها] والناس يغلطون في أغنية فيخففون ياءها · أما اختها [أمنية] فيلفظون بتشديد يائها كما هو الصواب

(بارية) ضرب من الحصر يتخذ من شظايا او قدد القصب هو بتشديد الياء وجمعها بواري بالتشديد أيضاً ويخطيء الناس فيخففون الياء فيهما · وهو لفظ معرب [قال الاب الكرملي] عن الفارسية ورد عليه الأب مرمرجي في مجلة المشرق [مجلد ٢٧ سنة ١٩٢٩] فقال انها معربة عن الأكدية اي البابلية القديمة وعلل ذلك بان منبت قصب البواريّ هو جنوب العراق حيث كان يقطن البابليون وخلفهم الكلدانيون

(بلّصه) من ماله تبليصاً اذا سلبه اياه فلام [بلص] مشددة والناس يخففونها ويلصونها من شدتها خطأ مذ يقولون بلصه بلصاً · ويظهر ان هذه الكلمة ليست

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خالصة العروبة فلم يذكرها صاحبا الصحاح واللسان وانما ذكرها صاحب القاموس وألقى شارحه تبعتها على [ابن عباد] فقد عزاها اليه .

(التحابُّ التوادُّ التصامُّ) مما كان فعلا ثلاثيا مضاعفا وجيء به من باب [التفاعل] فان مصدره اذ ذاك يجب فيه إدغام احد الحرفين المتجانسين في الآخر فأصل المصادر المذكورة التحابب التوادد التضامم لكن يدغم الحرفان ويقال التحابّ والتوادّ والتصامّ وهكذا نظائرها اما الناس فيخطئون فيها ويفكون إدغامها تاركين التشديد الى التخفيف غلطا

(تقطر عن فرسه) يعني انه وقع عن فرسه وكانت وقعته على أحد قطريه اي جانبي بدنه . فالطاء مشددة لانه من باب [التفعل] وهم يخطئون فيتركون التشديد ويأتون بنون بعد الطاء فيقولون [تقنطر عن فرسه] على وهم انه مشتق من القنطرة وهو البناء المقوس وليس كذلك .

(فلان خرّيج فلان) اي انه تلميذه وقد تخرج في العلم عليه فهو اي [خريج] بتشديد الراء وهم يلفظونها مخففة ويقولون خَريج على وزن قتيل وجريح

(دُوَيبة) تصغير [دابة] مشددة الباء وهم يخففونها ويقولون [دُوَيبة] خطأ

(العارية) معروفة وقد اختلفوا في اشتقاقها : هل هي الاعارة او من العار او غير ذلك لكنهم اتفقوا على ان ياءها مشددة . والناس يخففونها خطأ فيقولون [عارية] على وزن سارية وخالية وجارية . نعم قد يجوز تخفيف عارية في الشعر . نص عليه الفيومي في مصباحه وجمع عارّية عواريّ بتشديد الياء على الأصل وبالتخفيف أيضا نص عليه الفيومي أيضا .

(الكيّ واللّيّ والطّيّ والشّيّ) وغير ذلك من مصادر الأفعال التي يكون عينها ولامها حرفي علة وتسمى في علم الصرف اللفيف المقرون فان الواو في المصدر تقلب ياء وتدغم الياء في الياء والناس يخطئون فيلفظونها مخففة مفكوكة الادغام على أصلها قبل الاعلال مذ يقولون الكوي واللوي والطوي والشوي فالواجب ان يقال كيّ الثياب لا كويها وطيها لا طويها ولي العود لا لويه وشيّ اللحم لا شويه .

(مراقّ البطن) بتشديد القاف جمع مرقّ وهو ما رقّ من اسفل البطن ولان : فالواجب تشديد قاف مراقّ . والناس يخففونها غلطا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(متر مُكعب) على وزان مُعظم ومُكرم وهو اسم مفعول مشتق من فعل كعب الشيء او البناء اذا جعله مربعاً والناس يلفظونه مخففاً فيقول مكعب على وزن ملعب ومكتب وهذا خطأ .

(ميافارقين) قال في [مراصد الاطلاع] هي أشهر مدينة بديار بكر يائها مشددة والناس يلفظونها مخففة .

(هوامّ الأرض) حشراتها ودوابها المؤذية مما يعيش في ظلمات دورهم ويعلق بأبدانهم فالقمل من الهوام كما في الحديث . وميم الهوام مشددة واحدها هامة . وكأنها انما سميت بذلك لأنها تهمّ بالاذى لكنها سرعان ما تلبد اذا أحست نبأة ، والناس يخففون ميم [هوامّ] خطأ .

(وَفاه حقه) فاء [وفى] مشددة وهم يخطئون فيخففونها ويقولون وَفاه حقه او وفى ما عليه من الدين لفلان . نعم تخفف فاء [وفى] اذا استعمل مع العهد والوعد والنذر فيقال وفى بعهده او بوعده لفلان ووفى بنذره لله . ولعل ما ذكرناه هو الاكثر استعمالاً في كلام الفصحاء .

(ملاحظة) (سارة) اسم من اسماء النساء وأول او وأشهر من سمي به السيدة سارة زوجة ابراهيم الخليل عليه السلام . وراء [سارَة] مخففة لا مشدّدة لأنها عبرانية اوسريانية بمعنى أُخت او سيدة ومنها في الافرنسية (sœur) اخت . وفي الانكليزية (sir) سيد

ولقرب لفظ [سارة] من لفظ السرور العربي نطق بعضهم راءها اي راء [سارّة] مشددة وجعلها مشتقة من السرور فهي اسم فاعل للمؤنث لأن المأمول فيها ان تسرّ زوجها وترطب حياته . ولكن الصحيح انها عبرانية وبمعنى الاخت وفي تسميتها بذلك رمز الى ما قاله الخليل للجبار الذي أراد استصفاء سارة على انها زوجة ابراهيم فقال له ابراهيم هي أُختي الا ان يدعي مدع ان سارّة العربية غير سارة العبرية وان العربية بالتشديد والعبرية بالتخفيف (وتمام المحاضرة في الجزء التالي) .

المعربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عثرات الأقلام

في ما لاتفرق بين صوابه وخطأه الأقلام

— ٥ —

(القسم العاشر ما كان مخففاً فتعثر به الأقلام وتشدده)

(آجرَه) داره يخطئون فيشددون الجيم ويقولون (أجَّره) على وهم انه من باب (فرَّح) وصوابه آجره داره من باب اكرم ومصدره إيجار وأصله إإجار على وزان إكرام . وتكون (آجره) من باب قاتل ومصدرها حينئذ المؤاجرة لكن لا تستعمل مع مثل الدار فلا يقال مؤاجرة الدار وانما تستعمل مع من تستأجره او تعاقده من البشر ليكون اجيراً لك : قال الزمخشري (آجرت الدار على افعلت فأنا مؤجر ولا يقال مؤاجر فهو خطأ قبيح) أقول ولكن بعضهم أجازه . أما أجّر الدار بالتشديد تأجيراً كما نقول فلم يقل به أحد .

(أزَمة مالية) اي شدة وضيق مالي : الزاي ساكنة والميم مخففة مفتوحة هذا صوابها والناس يكسرون الزاي ويشددون الميم ويقولون (أزِّمة) وهذا من صنيعهم خطأ . ولأزمة المشددة معنى آخر وهو ان تكون جمعاً لزمام وهو مقود الدابة .

(أكفاء) في قولهم مثلاً (يجب تعيين الاكفاء من الرجال) يشددون فاءها خطأ ، وصوابها التخفيف لأنها جمع كفؤ على وزن قفل الذي يجمع على اقفال . على ان استعمالهم لكفؤ في هذا المقام — ومعناها المثل والنظير — غير صحيح . والافضل استعمال كلمة (كفيّ) على وزان (غنيّ) وتجمع على (اكفياء) فيقال يجب تعيين الاكفياء من الرجال

(أهبة) في قولهم (أخذ للأمر الفلاني أهبته) اي عُدته بمعنى تهيأ له فباء أهبة مخففة وهم يشددونها ويفتحون الهمزة ويكسرون الهاء فتصبح على وزن أحِبّة

(بخور) مخففة الخاء على وزن صبور وهم يخطئون فيشددون خاءها ويجعلونها بوزن فرّوج

(بَكيرة) اسم للبقرة التي تبكر في ولادة عجلها فكافها مخففة وهم يشددونها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويقولون (بكّيرة) خطأ: و(البكيرة)في الأصل اسم للنخلة تدرك أولاً . وتسمى ايضاً بكور . وثمرتها الاولى باكورة .

(الجعَة) شراب يتخذ من ماء الشعير او يقال هو نبيذ الشعير عينه مخففة فهو على وزن عِدة ولكن الناس يشددون العين خطأ ويقولون (جعّة) على وزن جِدّة ورِدّة

(حافَة النهر) جانبه بتخفيف الفاء وحافتا الوادي جانباه . والناس يخطئون مذ يقولون حافّة بتشديد الفاء على ظن انها مشتقة من الحفّ بالشيء ومعناه الاستدارة حوله ومنه الحديث (حُفّت الجنة بالمكاره) والظاهر من هذا انه يجوز (حافة) بالتشديد لان فيها استدارة بالجملة لكنه لم ينقل .

(حَلوَيات) مجموعة الأطعمة الحلوة : يفتحون اللام ويكسرون الواو ويشددون الياء خطأ كأنها جمع حَلوِيّة ولا يوجد في كلام العرب حلوية وانما (حَلوَيات) جمع (حلوى) بالألف المقصورة فالواجب ان تلفظ بفتح الحاء وسكون اللام وفتح الواو وفتح الياء من دون تشديد واذا جعلناها جمعاً لحلواء بالألف الممدودة زدنا الفاً بعد الواو فنقول (حَلوايات) والياء مخففة أيضاً . الا ان يدّعي مدع بان حَلوِيّات المشددة الياء نسبة الى (حُلو) فيقال فيه حُلوي وجمعه حلوّيات بالتشديد : فيكون خطأ العامة فيه فتح الحاء واللام وصوابه ضم الحاء وسكون اللام .

(حمارّة الحر وصبارّة البرد) اي شدتها : يشددون ميم (حمارة) وباء (صبارة) ويخففون راءهما وهو خطأ من فعلهم والصواب العكس اي تخفيف الميم والباء وتشديد الراء فيهما . وقيل يجوز ما قالوا .

(حُمر) ضرب من القار وهو الزفت وشاع بيننا اليوم اسمه الافرنجي وهو اسفلت (asphalte) يشددون ميم (حمر) خطأ وصوابه (حُمر) بميم مخففة على وزن عُمر .

(حُميات) جمع (حمّى) المرض المعروف . ميمه في المفرد مشددة فاذا جمعته بالألف والتاء قلت حُميات تاركاً الميم على تشديدها لكنك تلفظ الياء مخففة وبعض الناس يشددون الميم والياء كليهما خطأ .

(كنت عند حَمى فلان) الحمو ابو الزوجة وهو يعرب إعراب الاسماء الستة فياء حمى في حالة الجر مخففة لكن بعضهم يخطئ فيشدد الياء ويقول (كان فلان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نائمًا في دار حَميهِ) وصوابه حميه من دون تشديد . أما الحمّى المشدد الياء فمعناه المريض المحمى عن تناول ما يؤذيه من الطعام .

(خراج وخُراجة) اسم للدمل الكبير راؤهما مخففة والناس يشددونهما خطأ ويجعلونهما على وزن رمان ورمانة وانما هما على وزن (غُراب) و (دُجاجة) .

(خُنَاق) مرض يمتنع معه نفوذ النَفَس الى الرئة والقلب نونه مخففة . وهم يشددونها غلطاً

(دُخّان) يشددون خاءه خطأ وهي مخففة وقيل يجوز تشديدها .

(دمٌ فمٌ يدٌ) يشددون أواخرها وهي مخففة وأجاز بعضهم التشديد فيها وقال هو لغة لبعض العرب واستشهدوا للفم المشددة بقول جرير . (يا ليتها قد خرجت من فمّه) ولليد المشددة بقول الآخر :

فجازوهم بما فعلوا اليكم مجازاة القروم يداً بيدّ

واعلم ان طبيعة اللغة العربية في تركيب الاسم المفرد ان يكون على ثلاثة أحرف . فاذا عرض له من العلل ما صيره حرفين عاد بعض العرب بحكم سلائقهم او بحكم الانزلاق مع طبيعة لغتهم الى تشديد الحرف الأخير فيصبح الاسم ثلاثة أحرف كما رأيت في تشديد (دمّ وفمّ ويدّ) وكما يأتي في تشديد واو (هوّ) ضمير الرفع الغائب . ومن العجيب ان عامة زماننا ينساقون أحياناً بهذه الطبيعة المركوزة في اللغة العربية فيشددون بعض الكلمات كقولهم في (أب) المخفف الباء (أبّ) بالتشديد

(رِباط) ويقال لها (رباط الفتح) ايضاً مدينة من عواصم المغرب الاقصى بناها يعقوب بن تاشفين في القرن الثالث عشر للميلاد والظاهر من إضافتها للفتح ان راءها مكسورة وباءها مخففة ومعناها الخيل تربط في الحدود دفاعاً عن البلاد ومنه (رباط الصوفية) . وفي الأمس سمعت محدثاً في (راديو) القاهرة يذكر مدينة (رَبّاط) ويشدد باءها فقلت اذن قد فشا خطأها وانتشرت عدواها بفضل هذا المحدث فأصبح من الواجب التنبيه اليها . وكما كان تشديد بائها خطأ كان فتح رائها أيضاً خطأ لأن الرِباط مصدر رابط فالراء مكسورة . والافرنج يفتحونها بدليل انها تكتب في لغتهم هكذا (Rabat) راباط فالفتح سرى الينا منهم . وفي القرآن الكريم (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(الرَباعية) السن التي بين الثنية والناب ياؤها مخففة فهي على وزن كراهية والناس يشددونها على ظن انها ياء نسبة ويقولون (رباعيّة) خطأ .

(أُرتِجَ على فلان) استغلق عليه الكلام فهو مجهول أُرتج ارتاجاً كأكرم إكراماً وهو مشتق من (الرتاج) اي الباب العظيم وقيل غير ذلك .ومما يكن فجيم (ارتج) مخففة وبعضهم يقول (ارتجّ) بتشديد الجيم من الارتجاج خطأ قال التاج (ولا تقل ارتجّ عليه بتشديد الجيم) .

(سَلمية) بفتح السين واللام ثم ميم ساكنة ثم ياء مفتوحة من دون تشديد اسم لبلدة مشهورة من ملحقات حماة واسمها معرب من أصل يوناني والناس يحرفونها ويقولون (سَلمية) بتشديد الياء كأنها منسوبة الى من اسمه سليم وهو خطأ والصواب ما قلنا

قال المتنبي :

تثير على سلمية مسبطراً تناكر تحته لولا الشعار

اي تثير الخيل على بلدة سلمية غباراً مسبطراً ممتداً تتناكر الفرسان تحته من كثافته فيجهل بعضهم بعضاً لولا الشعار وهو أقوال يتنادون بها فيتعارفون .

(سَليخ) وصف للأرض التي لا شجر فيها : لفظ مولد [1] لا يعرفه العرب بهذا المعنى . لامه مخففة لأنه على وزن قتيل وجريح في صفة المؤنث بمعنى مقتولة ومجروحة وكذا أرض سليخ بمعنى مسلوخة : على تشبيه الشجر بجلدها او ثوبها وقد سُلخ عنها اي نزع . وقد أخذ بعض الناس منذ عهد قريب يقولون سليخ بتشديد اللام وهو خطأ بين : لأن معنى سليخ المشددة هو الذي يكثر من السلخ فهو الجزّار إذن .

(سُمانى) اسم للطائر اللذيذ اللحم بضم اوله وبعد الميم الف وفي آخره الف مقصورة فميمه مخففة والعامة يشددون الميم ويقولون سُمّن مختزلا او محرفاً من سمانى .

(قضى فلان (سِني) حياته في عمل كذا (سِني) اصله سنين من الألفاظ الملحقة بجمع المذكر السالم فاذا حذفت نون سنين للاضافة بقيت ياء الجمع ساكنة بالطبع .

(١) والتوليد في مثل هذا اللفظ صحيح سائغ لان العامة جروا فيه على أقيسة كلام العرب وقد اجازه مجمع فؤاد الأول للغة العربية راجع مجلته جزء ١ ص ٣٣ . فكلمة سليخ بمعنى الأرض التي لا شجر فيها صحيحة العروبة إذ ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا يجوز تشديدها . ونسمع بعضهم يشددها ويقول (سِنيّ حياته) مثلا كأنها ياء نسبة وهو خطأ .

(سورية) اسم لبلادنا المحبوبة لفظها معرب من اللغة اليونانية . وسورية اسم لبلاد الشام عند الأقدمين . قاله صاحب القاموس وشارحه . او هو في الاصل اسم موضع من بلاد الشام الداخلية بين حُناصرة وسَلمية . قاله صاحب معجم البلدان . وقد نصوا على ان ياء (سورية) مخففة ولكن العامة بل لا نبريء الخاصة يشددون الياء ويقولون سوريّة . وقد ورد كذلك مشدداً في النشيد الشعبي المشهور (أنت سورية بلادي)

(شاهِيَة) الطعام اي شهوته يشددون ياءها خطأ وكثيراً ما يحذفون الياء ويقولون شهية على وزن صفية وهو خطأ أيضاً . وانما الصواب في (شاهية) ان تكون مخففة الياء لأنها مصدر على وزن عافية وعاقبة . كذا قال صاحب التاج . ولماذا لا يقال إن لتشديد (شاهية) تخريجاً من أصل فصيح ؟ وذلك بأن تكون محرفة عن (شُهيّة) بضم الشين وتشديد الياء تصغير (شهوة) فحرّفها العوام بفتح شينها وزيادة الف بعدها .

(شَفة) الفم واحدة الشفاه وهي أطباق الاسنان . هي مخففة الفاء كالسفَه وبعض الناس يشددون الفاء خطأ ويقولون شِفّة على وزن شِدّة . ويجمعونها على شفاف بفائين . وانما جمعها شفاه بهاء في الآخر .

(صلاحية رفاهية كراهية) بمعنى الصلاح والرفاهة والكراهة . وما كان على هذا الوزن من المصادر نحو علانية وطواعية وطماعية الخ قاعدتها المطردة ان تكون ياؤها مفتوحة مخففة ويخطئون فيشددونها ويقولون صلاحيّة رفاهيّة الخ .

(طمأنه) على كذا سكّن قلبه صوابه التخفيف اي تسكين الميم وفتح الهمزة بوزن دحرجه وعامة الناس يقولون طمّنه بحذف الهمزة وتشديد الميم .

أقول : الطمن في أصل اللغة الساكن وفعله طمن اذا سكن قال التاج واللسان انهما (الطمن وطمن) غير مستعملتين وانما المستعمل زيادة همزة مقدمة أومؤخرة في مادة (طمن) فتصبح طأمن أو طمأن . وقد قامت ضجة بين سيبويه وشيوخ اللغة حول توجيه زيادة الهمزة في فعل طمن ومن اي باب من أبواب الصرف هو ؟ لكنهم لم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يترددوا في الحكم بأن طمأن وطأمن هو الفصيح المستعمل و (طمن) من دون همز هو غير فصيح ولا مستعمل . كما نقلنا آنفاً عن اللسان والتاج . والعامة المتأخرون — وربما كان ذلك منذ ثلاثة قرون — تركوا سيبويه ورفاقه في ضجاجهم مشغولين وعمدوا الى مادة (طمن) فتبنّرها وتصرفوا فيها وجاءوا بها من باب (فرّح) اعني الفعل الثلاثي المزيد فيه حرف واحد وهو تضعيف عينه وقالوا طمَّن يطمّن تطميناً كما يقال فرَّح يفرّح تفريحاً . وما أحسن هذا من فعل العامة . وحبذا لو تتسامح مجامعنا اللغوية فتحكم بجوازه وتبين (حيثيات) هذا الحكم واسباب التسامح فيه .

(عَضَد فلان فلانا في عمله يعضده) اعانه ونصره فهو ثلاثي مخفف الضاد . واشتهر بين الناس تشديده فيقولون عضَّده تعضيداً كما اشتهر بينهم تشديد نقَّده ووصَّفه وبرَّده وحلَّله (بمعنى ذوَّب الجامد) وليس تشديدها قاموسياً .

(ابن عُنين) الشاعر الدمشقي المشهور المتوفى سنة (٦٣٠ هـ) هو بضم العين وفتح النون وسكون الياء على هيأة التصغير هكذا ضبطه ابن خلكان وقال في مستدرك التاج (ابن العنين) كزبير . فنونه اذن مخففة والناس يشددونها مع كسر أوله ويجعلونه على وزن سكّين .

(فلان لا يَفتُر يفعل كذا) اي لا يقصر ولا ينيّ في فعل كذا مشتق من الفتور . وبعض الناس يشددون راءه ويقولون (لا يفترّ) كأنه مشتق من الافترار أي الابتسام وهو خطأ بين .

(فَحِم الصبي) اذا بكى حتى انقطع صوته واربدّ وجهه ويقال (فُحم) بالبناء للمجهول وأُفحم أيضاً : الحاء فيها مخففة . والنساء يقلن (فحَّم الصبي) و (بكى الصبي حتى فحَّم) بتشديد الحاء : نخطئهن ولا نبالهن اذا احتججن بأنهن يردن من (فحم الصبي) بتشديد الحاء ان وجهه أزرقّ حتى كاد يصبح أسود مثل الفحم ويستشهدن بقول الزمخشري (فحَّم وجهه تفحيماً سوده) والحق ان في قولهن بارقاً من حق يقتضي لفت نظر علماء اللغة اليه فلعلهم يصدرون فتوى بجواز استعمال (فحم الصبي) بالتشديد استناداً إلى ما استشهدن به من قول الزمخشري والى انهن يقصدن التجوز ولا حجر عليهن في الاستعمالات المجازية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(ابو فراس) الحمداني الشاعر المشهور هو بكسر الفاء وتخفيف الراء وكنا نسمعهم يشددونها ويقولون (ابو فرّاس) اما اليوم فلا : بفضل انتشار الأدب وتراجم الأدباء بين طلابنا حتى سرى تأثيره الحسن الى عامتنا .

(فَقَس الطائر بيضه) بتخفيف القاف وهم يقولون (فقس) بالتشديد من باب (فرّح) . وتشديد الفعل لافادة المبالغة سماعي لا قياسي . وحبذا لو قررت المجامع اللغوية قياسيته .

(فلان فيه فَحَة) اي وقاحة وقلة حياء . وحاء (فحة) مخففة لانها مصدر (وقح) كما ان دال (عِدة) مخففة لأنها مصدر (وعد) والناس يشددون حاء فحة خطأ

(قَدَر فلان فلاناً) بتخفيف الدال عظمه . وبه فسروا قوله تعالى (وما قَدَروا الله حق قدره) اي ما عظموه حق تعظيمه وشاع بيننا تشديد داله فنقول قدّر الحاكم فلاناً او قدّر عمل فلان تقديراً واصبحنا لا نريد منها المعنى اللغوي وهو التعظيم وانما نريد معنى له علاقةٌ ما بالتعظيم وهو اعلان رضى الحاكم عن فلان والثناء على عمله او وعده بالمكافأة عليه أحيانا . والحاصل اننا تصرفنا في هذا الفعل من جهة لفظه بالتشديد ومن جهة معناه بالتوسع . وقيل يجوز التشديد أيضاً .

(قَدُوم) النجار الآلة المعروفة التي ينحت بها الخشب دالها مخففة والناس يشددونها قال صاحب اللسان (والقدوم مخفف قال ابن السكيت ولا تقل قدوم التشديد وانشد الفرا

فقلت أعيراني القدوم لعلني أخطّ بها قبراً لأبيض ماجد)

(المحدثان القسطلاني والعسقلاني) كلاهما شرح البخاري شرحاً آية في الامتاع وحسن التحبير . وكيف تلفظ لامهما بالتخفيف او التشديد ؟ اما لام (العسقلاني) فبالتخفيف وتشديدها خطأ نسبة الى (عسقلان) بلدة في فلسطين على شاطئ بحر الشام بين حيفا وغزة . واما لام القسطلاني فقد اضطربت أقوال العلماء في البلدة المنسوب اليها : أهي في الاندلس او افريقية ؟ وهل أن لامها مشدد او مخفف ؟ فالظاهر جواز الامرين

(كُرة القدم) و (كُريُّ الشكل) الراء فيهما مخففة نسبة الى (كرة) بضم ففتح فقولهم (كرّة) و (كرّي) بتشديد الراء خطأ . نعم ينبغي الانتباه الى ياء (كريّ) فهي مشددة لأنها ياء نسبة وياء النسبة مشددة على كل حال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(اِللّثَة) ما حول الأسنان من اللحم وفيه مغارزها : اللام مكسورة والثاء مفتوحة مخففة فهي على وزن عدة وبعضهم يشددون الثاء ويجعلونها على وزن لِمّة او لَذّة خطأ .

(مخاضة) النهر حيث يمكن الخوض والعبور فيه كنا نعهدهم يشددون خاءها خطأ وأما اليوم فلا نظنهم الامخففيهالانها اسم مكان من الخوض فهي على وزن مخافة ومباءة

(مَرثِيَة) اسم للقصيدة التي يبكى فيها الميت وتعدد محاسنه ياؤها مخففة فالكلمة مصدر من قبيل معذرة ومحمدة وهم يشددونها ويجعلون الكلمة اسم مفعول من قبيل محميّة ومرضيّة وهو خطأ لا مسوغ له .

(مَوالِيا) ضرب من الشعر على وزن خاص وتشطير خاص وله في الغناء توقيع خاص يغنى به : واوه مخففة وهم يشددونها ويحذفون ياءها الاخيرة ويقولون (مَوّال) على وزن (موّاس) . وتصريف (مواليا) انها في الأصل جمع (مَوْلى) . فهي (موالي) وقدأضيفت الى ياء المتكلم فأصبحت (مواليّ) فاللام مخففة والياء مشددة . والناس نقلوا الشدة من ياء المتكلم الى الواو وحذفوا الياء بمرة واحدة وقالوا (مَوّال) . واصل هذه التسمية في ما زعموا ان العبيد في مدينة (واسط) كانوا يغنون وهم يشتغلون بهذه (المواويل) ويقولون في آخر كل شطر منها (ياموالِيا) اي يا أسيادي ثم تحرفت الى (ياموّال) ثم سمي الشعر نفسه (موّال) .

(فلان المَوْصلي) اي منسوب الى مدينة (الموصل) فميمه مفتوحة ولامه مخففة لكنهم يشددونها خطأ مذ يقولون (موصّلي) ويُضمون الميم . وقديدعي مدعٍ ان التشديد فيها ملحوظ فيه النسبة التركية بإلحاق أداة (لي) في الآخر . الا ان هذا لا يمنعنا من نقدها . وإخراج زيفها من بين صحاح كلمنا . وفصاح لغتنا .

(ناجية) من اسماء النساء ياؤها مخففة لأنه اسم فاعل من نجا ينجو ويخطئون فيشددون الياء كأنهم يظنونها ياء النسبة وليس كذلك .

(مِيزة) بكسر الميم وسكون الياء على وزن مِيرة اسم مصدر لفعل مازالشيء عن غيره اذا فرزه ونحاه . وقد يكون هذا الفرز أحياناً لتفضيل ذلك الشيء على غيره

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فتكون [الميزة] بمعنى [المزيَّة] المشددة الياء . ومن ثم سرى وهمهم الى ياء [ميزة] فشددوا ياءها ايضاً وقالوا [ميّزة] على وزن [بينة] وهو خطأ من فعلهم .

(أرض نَدِيَة) اي مبتلة بالندى قال التاج [نَديت ليلتنا فهي نَدية كفرحة ولا تقل نديَّة وكذلك الأرض] اي يقال فيها ارض ندية بالتخفيف . والناس يقولون [ارض نَديَّة] بالتشديد . على ان في [اللسان] ما يشعر بجواز التشديد .

(نَمِلت رجلي أو يدي) بكسر الميم وتخفيفها بمعنى خدرت وعامتنا بل عامة من قبلنا كانوا يشددون ميمها أيضاً قال التاج [والعامة تقول نملت بالتشديد] يعني وهو خطأ

(ناط به الامر) و (الأمر منوط بفلان) اي متعلق به : الواو فيهما اي في الماضي واسم المفعول مخففة ويخطئون فيشددونها مذ يقولون : نوَّط الحاكم بفلان عمل كذا والعمل الفلاني منوَّط بفلان . وقد ذكر بعضهم التشديد في [نوَّط] لكن يفهم من القاموس ان لنوط المشدد معنى آخر .

(أبو نُواس) الشاعر المشهور واوه مخففة ونونه مضمومة وهو مشتق من النوْس اي الذبذبة والتحرك قالوا سمي به لان له ذؤابتين تنوسان على ظهره . وهم يشددون الواو ويفتحون النون ويقولون نوّاس خطأ بدليل قول ابي نواس نفسه للخليفة :

من ذا يكون أبا نوا سك إن قتلت أبا نواسك

(هوَ فعل وهيَ فعلت) ضمير [هو] و [هي] مخففتا الواو والياء والعامة تقول [هوَّ] و [هيَّ] بالتشديد فيهما . وصوابه التخفيف ومن الغريب ان ينقل عن بعض العرب التشديد في (هوّ) فيكون لغة لهم قال شاعرهم :

وان لساني شَهدةٌ يُشتفى بها وهوَّ على من صبه الله علقم

(الوَفيات) جمع وفاة كما ان النوَيات جمع نواة : ياء الوفيات مخففة وهم يقولون [وفيات] بالتشديد ويقولون في اسم تاريخ ابن خلكان [وفيّات الأعيان] خطأ

***

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(استدراك) فاتنا كلمتان تلحقان بأخواتهما :

١ — (الشَماتة) مصدر شمت به عدوه . أوله مفتوح ويكسرونه خطأ .

٢ — (لا مشاحّة) اسم فاعل من شاحَّه اذا ما حكه وأعنته . فأصل مشاحة مشاححة وقد أُدغمت الحاءآن . لكن بعضهم يخفف الحاء ويجعل مشاحة على وزن مُباحة وآخرون يجعلونها على وزن مساحة وكلاهما خطأ .

***

انتهت محاضرة (عثرات الأقلام) ولعل القراء فطنوا الى اننا لم نقتصر عليها في ما نشرناه منها بل أضفنا اليها كلمات من بابتها تعثر بها الأقلام حتى بلغت اكثر من (٣٠٠) كلمة جعلناها أقساما ورتبنا كلمات كل قسم على حروف المعجم بعد أن لم تكن كذلك في أصل المحاضرة الملقاة في ردهة المجمع سنة ١٩٢٤ م وبذلك أخذت شكل رسالة . بعد أن كانت في وضع محاضرة . والله الموفق للصواب .

المغربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net